او اعلام المخاطب بان المتكلم عالم بحال من ذكر يقال للدارات قاضي بلدنا مفضول
رات قاضيكم اللازم التنقيه وليس هذا للتوضيح لان مراسم به الايضاح للمخاطب
وهي بالفرض في مثالنا معلوم عادكم غير محتاج الى ايضاحه له ولا للمدح فان غرض المتكلم
اعلام السامع بانه عالم بحال هذا الموصوف لا مجرد المثال عليه والنعت من حيث هو
يتبع منعوته في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب الثلاثه الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير سوا رفع ضميرا او اسما ظاهرا فلا يتبع معرفة
بنكرة ولا عكسه نعم المعرف بلام الجنس يجوز ان يتبع بنكرة مخصوصة كقولهم ما
ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ويجب في النعت ان يكون مساويا
لمتبوعه في التعريف او دونه فنحو بالرجل اخيك ثم ان رفع النعت ضميرا مستترا
عايدا الى المنعوت تبع منعوته ولو كان معناه لما بعده كما في مررت برجل
حسن وجها في اثنين ايضا من خمسة واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفرعيه من تثنية وجمع بصير به امع مامر مطابقاله في اربعة
من عشرة ما لم يمنع مانع من التبعيه كما في الملتزم افراده وتذكيره كما فعل من او تذكيره
كفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول كامراه صبور وجريح او تانيثه كرجل
ربعة وهموم وامراة زلعه وهمزة والا اي وان لم يرفع ذلك بان رفع ظاهرا
او ضميرا بارزا فهو بالنسبه الى الخمسة الثانيه كالفعل الحال محله فيفرد
لرفعه ذلك ويطابق في التذكير والتانيث المرفوع لا المنعوت كمررت برجلين
قايمة امهما وبرجال قام اباوهم كما في الفعل الحال محله ويسمى حينيذ سببيا
نعم ان رفع جمعا جاز ان يجمع جمع تكسير لجريانه مجرى المفرد بل يترجح على الافراد في
ولهذا قال الافصح ... فقعود غلمانه بلفظ التكسير ثم قاعد غلمانه
ثم الافراد الذي هو قياس الفعل لانك تقول قعد غلمانه لا قعدوا غلمانه في

اللغة

يجري

اللغة الفصحى وقيل افراده افصح ارجح مطلقا لجريانه على الفعل وقيل ان تتبع مفردا
او مثنى ثم على افراده باتفاق قاعدون غلمانه بجمعه جمع سلامه وهو ضعيف لانه
خاص بلغة اكلوني البراغيث ويجوز قطع الصفة ولو تعددت عن التبعية المعلوم
موصوفها بدونها حقيقة او ادعا بان ينزل منزلة المعلوم لامر ما رفعا بتقدير
هو في حال النصب والجر ونصبا بتقدير فعل في حال الرفع والجر تقديره
اعني في نعت التوضيح اما مدح في المدح او ذم في الذم او ارحم في الترحم
او غير ذلك مما يناسب الصفة ولا يجوز اظهار المقدر الا في نعت التوضيح
والتخصيص واذا جرت الصفة على مشار به او كانت للتوكيد او ملتزمه للذكر
كالجما الغفير امتنع قطعها كما يمتنع اذا لم يعلم موصوفها الا بها ولا فرق حينيذ
بين تعددها واتحادها فلو احتاج في حال تعددها الى بعضها فقط جاز فيما
عدا ذلك البعض القطع والاتباع والجمع بينهما بشرط تقدم المتبع وفي قوله ح
رفعا الى اخره اشارة الى حقيقة القطع قال الشاطبي وجمله الصفة المقطوعة
مع عاملها لا محل لها من الاعراب اذ القطع مقتض للاستيناف فايدة اعلم ان
الاسما في نعتها والنعت بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به كاسم
الفعل وكالضمير ولو لغايب لانه لما شابه الحرف من جهة افتقاره الى ما يفسره
لم ينعت ولانه ليس بمشتق ولا في حكمه لم ينعت به وما احسن قول القايل
اضمرت في القلب هوى شادن • مشتغل بالنحو لا يوصف • وصفت ما اضمرت
يوما له • فقال لي المضمر لا يوصف • وقسم ينعت ولا ينعت به كالعلم وانما نعت
لازاله الاشتراك ولم ينعت به لما مر وقسم ينعت وينعت به وهو اسم
الاشارة ونعته مصحوب ال وقسم ينعت به ولا ينعت وهو اي كرررت برجل
اي رجل والثاني من التوابع التوكيد اي المؤكد بكسر الكاف من اطلاق

... في التوكيد

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)